[298] بواني 1 صدره، ثم رماه سنان أيضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلام وجلس قاعدا، فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلاتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته، و [هو] يقول: هكذا حتى ألقى الله مخضبا بدمي، مغصوبا علي حقي. فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه: انزل ويحك إلى الحسين فأرحه، فبدر إليه خولي بن يزيد الاصبحي ليجتز 2 رأسه فارعد، فنزل إليه سنان بن أنس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف، وهو يقول: واله إني لاجتز 3 رأسك وأعلم أنك ابن رسول الله وخير الناس أبا واما، ثم اجتز 4 رأسه المقدس المعظم صلى الله عليه وسلم وكرم. وروي أن سنانا هذا أخذه المختار فقطع أنامله أنملة أنملة، ثم قطع يديه ورجليه وأغلى له قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب 5. وقال ابن شهر اشوب: أنشأ 6 عليه السلام يوم الطف " كفر القوم وقدما رغبوا " إلى آخر ما مر من الابيات 7 وزاد فيما بينها من الابيات: فاطم الزهراء امي وأبي * وارث الرسل ومولى الثقلين طحن الابطال لما برزوا * يوم بدر وباحد وحنين وأخو خيبر إذ بارزهم * بحسام صارم ذي شفرتين والذي أردى 8 جيوشا أقبلوا * يطلبون الوتر في يوم حنين من له عم كعمي جعفر * وهب الله له أجنحتين جدي المرسل مصباح الهدى * وأبي الموفى له بالبيعتين بطل قرم هزبر ضيغم * ماجد سمح قوي الساعدين عروة الدين علي ذاكم * صاحب الحوض مصلي القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا * ما على الارض مصل غير ذين ترك الاوثان لم يسجد لها * مع قريش مذ نشا طرفة عين

---

1 - البواني: أضلاع الصدر، وفي الاصل: بواقي. 2، 3، 4 - في المصدر: ليحتز، لاحتز، احتز. 5 - اللهوف ص 51 والبحار: 45 / 54. 6 - أنشد / خ. 7 - تقدمت الابيات في ص 290 من كتابنا هذا. 8 - في الاصل: أروى، والظاهر أنه تصحيف.